

ووجود الموجب عند تحقق الموجب بتمام شروطه ضروري
 وتأخره محال حسب استحالة وجود الحادث الموجب بلا موجب
 فقبل وجود العالم كان المرید موجودا والأرادة موجودة وتبينها
 الى المراد موجودة ولم تتجدد ارادة ولا تتجدد الارادة لنسبة لم
 تكن قبل فان كل ذلك تميز فكيف تتجدد المراد وما المانع من
 التجدد قبل ذلك وحال التجدد لم يتميز عن الحال السابقة في
 شئ من الاشياء وامر من الامور وحال من الاحوال ونسبة
 من النسب بل الامور كما كانت بعينها ثم لم يكن يوجد المراد
 وهي بقيت بعينها كما كانت فوجد المراد ما هذا الاغاية الاخالة
 وليس استحالة هذا الجنس في الموجب الضروري الذاتي بل
 في العرضي والوضعي فان الرجل لو تلفظ بطلاق زوجته ولم
 تحصل البيونة في الحال لم يتصور ان تحصل بعده لان جعل
 اللفظ علة للحكم بالوضع والاصطلاح ولم يعقل تأخر المعلول
 الا ان يعاق الطلاق بمجيئ الغد وبدخول الدار فلا يقع في الحال
 ولكن يقع عند مجيئ الغد وعند دخول الدار فانه جعله علة
 بالاضافة الى شئ منظر فلما لم يكن حاضر في الوقت وهو الغد
 والدخول توقف حصول الموجب على حضور ما ليس بحاضر
 فاحصل الموجب لا وقد تتجدد امر وهو الدخول وحصول
 الغد حتى لو اراد ان يؤخر الموجب عن اللفظ غير منوط بحصول

بالتسليم

الدراكة للآلات الجسمانية بعرض لها من المواظبة على العمل بادامة
 الادراك محل لان ادامة الحركة يفسد مزاج الاجسام كلها وكذلك
 الامور القوية الجلية الادراك توهنها وربما تفسدها حتى لا تدرك
 عقبيها الا حتى الاضعف كالصوت العظيم للسمع والنور العظيم
 للبصر فانه ربما يفسد او يمنع عقبيها من ادراك الصوت الخفي
 والمرئيات الدقيقة بل من ذاق الحلاوة الشديدة لا يحس بعدها
 بملاوة دورها والاضيق القوة العقلية بالعكس فان ادامتها
 للنظر الى المعقولات لا يتبعها ودرك الضروريات الجلية بتقويتها
 على ذلك النظريات الخفية ولا يضعفها وان عرض لها في بعض الاوقات
 كلاك فذلك لاستعمالها القوة الخيالية واستعانتها بها فتضعف
 الة القوة الخيالية فلا يخدم العقل وهذا من الطراز السابق فانا
 نقول لا بعد ان يختلف الحواس الجسمانية في هذه الامور فليس
 ما يثبت منها البعض بحيث يثبت للأخر بل لا يتعدان تتفاوت
 الاجسام فيكون منها ما يضعف نوع من الحركة ومنها ما يقويتها
 نوع من الحركة ومنها لا يوهنها وان كان يؤثر فيها فيكون ثمة
 سبب يتجدد قوتها بحيث لا يحس بالاضرفها فكل هذا ممكن اذا حكم
 الثابت لبعض الاشياء ليس يلزم ان يثبت لكلها دليل تام قالوا
 اجزاء البدن كلها تضعف قواها بعد منتهى الاستد والوقوف عند
 الاربعة ستة فابعد ما فيضعف البصر والسمع وسائر القوى